«أعرف أنك ولد مفلفل وجدع . . »

«رقبتى لك يا بروفيسور . . »

على الفور أخرج أوراقا مالية من فئة الجنيهات العشر، كتب على ورقة بيضاء تماما خلو من أى شعار يمت إلى المؤسسة تفاصيل ما يرغب:

جمبرى كبير وسبيط وشبار بورسعيدى.

«أى شبار . . بورسعيدى . . فاهم؟»

بسط راحة يده موضحا طول السمكة الواحد، أجاب الغنايمى.

«أعرفه وجربته»

لم تفت البروفيسور الغمزة لكنه لم يتوقف عندها ولم يعلق حتى لا يقع التبسط، طلب من الغنايمى أن يتناول الغذاء على نفقته، البروفيسور دمياطى الجذور، عنده ولع بالأسماك فى أحوالها المختلفة. مقلية ومشوية ومطجنة، يعدها بنفسه. امرأته لا تتقن التعامل مع السمك ولحمة الرأس، أنهما موضع هيامه فى سائر أنواع الطعام، ومما يتردد أن المؤسس صحبه عند زيارته إلى إيران فى نهاية الأربعينيات، وكان الهدف إعداد طبق مصرى خاص، لا يعرفه إلا أهالى السواحل المخضرمين القدامى، طبق الملوخية الخضراء بالجمبرى، وتم تقديمه إلى شاه إيران فى عيد جلوسه على العرش، أعجب به وأثنى عليه وطلب بقاء الطباخ المصرى الماهر الذى أعد هذا الصنف المدهش، لم يمانع المؤسس. كان مشغولا بشيئين يسعى إلى استثمارهما فى بحر قزوين، أولا الكافيار الإيرانى فريد المذاق والذى يُعد الأول من حيث الجودة ويأتى فى المرتبة قبل الروسى، ثانيا. . البترول، ولم تكن الثروة النفطية الكامنة هناك